

العولمة

المبحث الثاني من القسم الثالث في كتاب Cultural Geography
نيل واشبورن

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

العولمة هي الترابط بين العمليات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم . تختلف هذه الترابطات حسب مدى اتساعها ومدى شدتها ومدى وعي الجمهور العالمي بها (Amin 1997) ؛ Held et al. 1999 ، 14-16 من الأهمية بمكان ملاحظة أنها لا تضيف ما يصل إلى عملية شاملة واحدة ، ولا إلى طريقة واحدة لفهمها ؛ ولا يقدم استدعاء الربط البيئي في حد ذاته تفسيرًا لأصول أو شدة أو اتجاه مثل هذا الترابط . ومع ذلك ، فإن مجموعة العمليات التي تنتج تغييرًا تدريجيًا تشكل تحولًا تاريخيًا إلى العالمية ، ويُفهم هنا للإشارة إلى "المجموعة الكاملة من النقوش أو الإشارات إلى العالمية (Albrow 1996) " ، 82 ؛ Beck (2000).

إذن ، العولمة ليست عملية واحدة أو اقتصادية في الغالب . بشكل جوهري ، يفضل التوصيل البيئي "تبادل" السلع الرمزية لأي أغراض ، بما في ذلك ، على سبيل المثال لا الحصر ، الأغراض الاقتصادية (Walters 2001). على الرغم من أن هذه "التبادلات" غالبًا ما يتم تنفيذها من قبل الشركات العالمية ، إلا أنها تشارك أيضًا في أشكال "العولمة من الأسفل" (Brecher et al. 1993). هنا ينتشرون عبر المحليات في بناء الشبكات (كوهين 1997) والقرى العابرة للحدود (ليفيت 2001) ويشاركوا فيها أفراد يتفاوضون وينظمون حياتهم (Durrschmidt 2000). لذلك نحن بحاجة إلى رفض أي حساب فردي وأي مجرد تفسير ليبرالي جديد للعولمة ، وهو في حد ذاته نتاج لسياسة العولمة أكثر من العولمة الاقتصادية في حد ذاتها (Gray 1999) ، وبدلاً من ذلك نعد العولمة حاملة للتحديات والفرص الثقافية والسياسية العالمية . على الرغم من تحليل العولمة الاقتصادية كونها الهيمنة الدائمة والمتزايدة لرأس المال (أو رأس المال الأمريكي ، أو التعريب) ، فقد احتوى واقعنا على العديد من التجارب الأخرى أيضًا .

كانت جغرافية الثقافة في طليعة التخصصات المتعلقة بهذه التجارب ونتائجها على تفكير المجتمع والظروف العالمية . شجعت جغرافية الثقافة ، التي توضح انتقادات ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة ، على رواية القصص الغنية والمتعددة للاختلاف (الجنس ، والجندر ، والعنصرية ، والأعراق ، والأعمار) التي كان من الممكن استبعادها ، عن طريق الإغفال أو التفييض ، من خلال الروايات السائدة عن الاختلاف .

الحداثة ، قد نسمي هذا ما بعد التحديث الجغرافي (Sibley 1993 ؛ Shurmer-Smith and Hannam 1994)؛ Crang 1998 . الحداثة هي الدستور التاريخي للمؤسسات والهويات التي بنت المجتمعات الغربية وغير الغربية في الفترة منذ القرن السادس عشر . هذه المؤسسات هي الدولة القومية ، والعالم الحضري ، ورأس المال والإمبراطورية ، وكلها تطلب لنجاحها التهديد واستخدام العنف . لقد كانوا أساسيين في هيكل العالم من خلال الانضباط ، والتضييق المفاهيمي ، وإدارة العاطفة ، والجنس ، والجندر ، والعرق . يمكن النظر إلى وجهة نظر الحداثة على أنه يتم التعبير عنها من خلال السرد الفوقي مثل مسيرة التقدم فصاعدًا (Lyotard 1984).

ما بعد الحداثة هو التحدي العملي والمفاهيمي متعدد الجوانب للحداثة . قدمت الحداثة نفسها للعالم كتسلسل هرمي ووحدة ، وأعلنت أن أدوات فهمها وبالتالي السيطرة عليها كانت عقلانية ونشأت من مركز واحد . ما بعد الحداثة هي تأثير الانتقادات المتتالية للمطالبات بالتأسيس العقلاني للمعرفة وتركيزها ، بالتنسيق مع التغييرات الواقعية في وضع المستعمرين سابقًا . أحد الجوانب المهمة لما بعد الحداثة هو التوليد النشط من النفور من السرديات الفوقية للحداثة . سعت مناهج ما بعد الحداثة في جغرافية الثقافة إلى تحليل العولمة على

المستويين التجريبي والنظري . يمكن تقديم الخطوط العريضة لهذا التحليل للعولمة تحت العناوين السينوبتية التالية .

التشكيك في ثقافة ومعرفة الأقوياء عالمياً

يحدث هذا من خلال أنثروبولوجيا الغرب : معاملة الغرب والأقوياء كأشياء للتدقيق والنقد ، وكشف تكتيكات الإقصاء في مركز الثقافات الغربية حتى في الغرب (Sibley 1993) ، (ix) **والتأكيد على التناقضات الثنائية التي من خلالها يتم استغراب الآخر** (كرانج ، 1998 ، 137). أدى تأثير هذه الأشكال من النقد ، على سبيل المثال ، إلى تحول المؤسسات ، مثل التاريخ الاستعماري ومساحات المتاحف ، ومحاولة تحويلها لاستحضار الحوار والتهجين والتمثيل الانعكاسي بدلاً من الهرمية المغلقة وروايات الحداثة. (بيترس 1997 ؛ برنشتاين 1994).

استكشاف جغرافية الثقافة العالمية

تثير بامبلا شورمر سميث وكيفن هانام (1994 ، 76 ، 78-77 ، 79 ، 88) أسئلة حول الفهم التفسيري لـ "العالمية". إنهم يشككون في نظريات المجتمع الأحادية ، **وينكرون أن عولمة رأس المال تؤدي لا محالة إلى عولمة الثقافة** . إنهم يتناولون العولمة الإجرائية للثقافة ، بدلاً من افتراض وجود ثقافة عالمية ، ويقترحون أن البناء المعاصر للثقافة يحدث على مستويات متعددة ويمكن تمييزه من خلال تعددية اتجاهات التدفق الثقافي بدلاً من النماذج القديمة للعلاقات بين المركز والأطراف (76 ، 78-77 ، 79). يؤكد مايك كرانج (1998) ، في سؤاله عن العولمة الاقتصادية ، على الوساطة الثقافية للشركات الرأسمالية العالمية ويطرح قضية أن الثقافة دائماً ما يتم تضمينها في مواقف الحياة الواقعية بطرق زمنية ومكانية محددة (97-98 ، 153 ، 155).

تطوير مفاهيم ثقافية تتناسب مع الواقع العالمي

يفتح البحث عن مناطق جغرافية ثقافية جديدة ، فيما يتعلق بالعولمة ، مسألة ماهية الثقافة وكيف ينبغي التحقيق فيها . على الرغم من أن بعض الجغرافيين الثقافيين سعوا إلى التقليل من أهمية الدور المستقل للثقافة (Mitchell 2001)، فقد جعل الجغرافيون الثقافيون عموماً الوساطة الثقافية لجميع الإجراءات على الأقل اقتراحاً مركزياً لعملهم (Crang 1998) ، (153) لقد وضعوا نظرية لعمل الثقافة بشكل مستقل عن الاقتصاد (Shurmer-Smith and Hannam 1994 ، 9) ووجودها كبنية للعمل بالمعنى (9 ، 82 ، 88). يجب أن تكون هذه المفاهيم الجديدة للثقافة مناسبة للعلاقات الجديدة بين الأفراد والجماعات والنطاقات الجغرافية (راجع ألبرو وآخرون. 1997) ، وتدقق وحركة الشعوب والهويات (Pile and Thrift 1995) ، والتطبيق الثقافي للتطبيقات الاجتماعية ، الحركات (Eyerman 1999) والتشابك والاختلاط بين العلاقات داخل الثقافات وخارجها . (Welsch 1999) .

تحليل المواقع الجغرافية الافتراضية

تم التحقيق في فضاءات افتراضية جديدة لإنشاء مناطق جغرافية افتراضية بالإضافة إلى تقاطعها مع مناطق جغرافية أخرى (Crang 1998 ، 97-98 ، 164). لقد كانت هذه منطقة حاسمة لنشر المناطق الجغرافية الخيالية ، وتجربة وجهات نظر جغرافية جديدة (كرانج وآخرون 1999). **قد تتطلب الجغرافيا الافتراضية ، مثل الفضاء الإلكتروني ، تحليلاً باستخدام نظرية التعقيد وتحليل شبكة الفاعلين** (Thrift 1999) ، وبالتالي توسيع نطاق النظرية الجغرافية في لحظتها ما بعد الحداثة . يناقش Wakeford (1999) "المظاهر الأرضية للترجمة الحاسوبية" كجزء من شرح تفسيرات النوع الاجتماعي في مهوى الإنترنت وعبره من خلال وصول الناس إلى الأطر المرجعية العالمية والمحلية والتفكير فيها .

مساحة التفكير

قدمت دورين ماسي (1999) مساهمات كبيرة في التفكير في العلاقة بين العولمة والمكان . يتمثل جزء من استنتاجاتها النظرية ، الناشئة عن التحقيق التجريبي لثقافات الشباب ، في نقد التحليلات العددية -

التي تتداخل فيها المقاييس الجغرافية مثل المقاييس المحلية والوطنية والعالمية بدقة داخل بعضها البعض - كونها غير ملائمة لتعدد وعلائقية العالمية - المحلية الثقافات . وهي تركز بدلاً من ذلك على العلاقات الاجتماعية المنظمة على أنها "مجموعات من التماسك المؤقت" ، حيث تكون بعض المواقع أقوى من غيرها (Crang and Nigel Thrift (2000a) 126 ، 125-124). (يحلان العولمة وارتباطها بالمكانيات الجديدة كونها منفتحة على " الذكريات المضادة ومواضيع الأقلية " (18) ، مما يشجع على إنتاج مجموعة من الاستعارات المكانية : مناطق الاتصال ، والتهجينات ، والأراضي الحدودية ، ونقاط لقاء (18-19). تضاعف بقية المجموعة المحررة (Crang and Thrift 2000b) أساليب التحليل المكاني دون محاولة العمل البناء المحدد لاستخدامها في أي مشروع مشترك .

حدود السرديات العالمية

إذن ، على الرغم من أن العولمة غالبًا ما ترتبط - أو حتى يتم تحديدها جزئيًا - بالعولمة الرأسمالية (أو الاقتصادية) (Sibley 1993) ، x ، Shurmer-Smith and Hannam 1994:36 ، Crang 1998:87 ، 134-137 ، 146 (155-) ، في أدب جغرافية الثقافة هناك تساؤل عميق حول هذا الارتباط . ومع ذلك ، هناك قيودا متأصلة في الطريقة التي تناولت بها موضوع العولمة .

أولاً ، على الرغم من ثراء التحليلات وحسن الاطلاع عليها ، فإنها لم تلتفت إلى الروايات التي تكتسب من خلالها وضوحها . تدعي جينيفر لايت (1999) أن هناك مشكلة في ترك التحليل مفتوحًا لسرد الانحدار ، لما تسميه "تساؤم ما بعد الحداثة" . تحلل سوزان بيرجيريون (2001) سردًا ذا صلة ، ولكن مركزية عالمية الروايات التي تتمحور حول العولمة هي تلك التي "تفترض وجود بنية سلطة يهيمن فيها رأس المال العالمي على الآخرين" (984) ، والتي يشترك فيها على حد سواء الموافقون على هذه الهيمنة والمعارضون لها (راجع Gibson-Graham 1996). في حين أن جغرافية الثقافة كانت جيدة في تعقيد وجهة نظر هذه الرواية ، إلا أنها كانت أقل جودة في عدم النظر من السرديات المركزية العالمية إلى المحكمة . الهدف ، بالنسبة لبيرجيريون ، هو توضيح الاحتمالات السردية الأخرى التي تطرح وتطور مفهوم الفاعلية خارج منطق التوسع الرأسمالي العالمي . يجب أن يكفي مثال واحد لمشاكل عدم معالجة تلك السردية في الجغرافيا الثقافية .

في كتابه المدرسي عن جغرافية الثقافة (1998 ، 113 ، 158-159) ، يقرن كرانج ماكدونالدز بالتوحيد القياسي ، وهو مجاز شائع (راجع بيل وفالننتين 1997 ، 18 ؛ ريتزر 1993 ، 1998) ، ومع إنتاج لقاءات مكتوبة تعمل بشكل روتيني العملاء من خلال مساحة المستهلك عبر الوطنية التي "تعالج الهويات الاجتماعية الجديدة" . إن فكرة "معالجة" الهويات تتجاهل العمل البشري المطلوب للإنتاج الثقافي والاقتصادي حتى لماكدونالدز ، وهو مرادف ، في بعض الروايات ، للتوحيد العالمي لثقافة الطعام . تُظهر الدراسات الأنثروبولوجية لمجتمعات جنوب شرق آسيا أن الناس يقومون بتخصيص ماكدونالدز بأنفسهم من خلال استراتيجيات الإنتاج الثقافي الخاصة بهم ، مثل الدردشة والتعامل مع أماكن الوجبات السريعة كمواقع لقضاء ساعات . في اليابان وهونج كونج ، أدى هذا إلى تصور وجبة ماكدونالدز على أنها "مطبخ محلي" . يمثل استهلاك ماكدونالدز في تايوان المواقف تجاه العلاقة مع الصين القارية . بالإضافة إلى ذلك ، تُستخدم المطاعم كملاذات للنساء الهاربات من البيئات التي يهيمن عليها الذكور (Watson 1997) ، 2 ، 6 ، 7 ، (9 علاوة على ذلك ، لا يسمح نهج كرانج حتى بالاقتصاد الثقافي لماكدونالدز: من المرجح أن تكون الملكية في شركة حاصلة على امتياز بنسبة 50 % "محلية" مع مشاركة الامتياز في الإدارة اليومية ، واتخاذ قرارات حول المكان تذهب الأرباح وتتمتع ببعض التحكم في الإعلان والموقع وابتكار القائمة (المحدود).

العولمة والروايات العامة

ما تسميه كيت ناش (2000 ، 71-87) العولمة بما بعد الحداثة هو أقرب إلى تجاربنا المنظورية لنسبية الحداثة مع تعبيرها في الروايات بدلاً من الانسحاب منها . ما أفهمه من هذا هو التوتر الحرج تجاه رفض

جان فرانسوا ليوتار (1984) للروايات الفوقية المغلقة للحدث. ينتج Lyotard تحليلاً يطلب منا الاختيار بين السرد الفوقي أو القصص الصغيرة ، وهي ثنائية القطبية تنبثق من أسباب الروايات العامة التي يمكن من خلالها إجراء اتصال عبر الاختلاف دون فرض مفرد ، مهيمن ، سرد مغلق (ميتا) .

لقد فرضت العولمة ، بصفتها ما بعد الحدث ، ضغوطاً على أصحاب السلطة في الحدث والدول القومية والشركات ، وبالتالي تتحدى التفاوتات المؤسسية في القوة التي تميز المجتمعات الحديثة . علاوة على ذلك ، فإن الوصول إلى السفر والاتصالات من قبل غير النخب يسمح بتحالفات سياسية عبر الكوكب) ينظر أيضاً Walters 2001 ، 231 ؛ Washbourne 1999 ما يوفره هذا النقد والتمكين من العمل هو فرص لتطوير وصياغة انتقادات ملموسة لعدم المساواة ، من خلال خطاب حقوق الإنسان ، للقيم البيئية والتحديات النسوية للسلطة الأبوية . تناقش ليندا ماكديويل (1995) على وجه التحديد في جغرافية الثقافة التركيز على هذه الأشكال الأوسع لإدراج الآخرين كونها مصاحبة ضرورية للقلق العميق الذي تظهره جغرافية الثقافة مع الإقصاء .

عالمية الكوكب كرد فعل للعالمية

يمكن عد مارتين ألبرو (1996) وبول جيلروي (2000) من دعاة هذا النهج . إنهم يناقشون الكونية (الإستراتيجية والبراغماتية) العالمية كونها شكلاً أوسع من أشكال الشمول ، بناءً على انتقادات للعالمية المجردة . بالنسبة لكليهما ، تنشأ إمكانية الشمولية الكوكبية من مزيج من تعدد التكافؤ الذي جلبته الظروف المعاصرة (العالمية) والاعتراف بالحدود . هذه الحدود هي الكرة الأرضية كمسكن مادي للحياة ، بالنسبة لألبرو ، وهوية خلية جسم الإنسان ، بدلاً من نقشها العنصري التفاضلي ، كمقياس للضعف العام للبشر ، بالنسبة لجيلروي . بالنسبة لألبرو ، فإن نسبية العصر الحديث تفتح التراث الفكري والثقافي للبشرية كمورد للجهـد المشترك للإنسانية البراغماتية - العيش على هذا الكوكب الصغير . يقرن جيلروي أيضاً النزعة الإنسانية الكوكبية بـ "الكونية المتجدرة" (276) ، والتي يمكن أن تساهم فيها "روايات وشاعرية الاختلاط الثقافي الموجودة بالفعل داخل الثقافات الشعبية ما بعد الاستعمار في أوروبا" (253) فيما يتعلق بنقد وتجاوز التعددية الثقافية . هوس الحدث بالأصول والنقاء (251 ، 275 أيضاً) . وهكذا ، فإن الهوية الخلوية للبشر تنكر خطاب علم العنصرية الحديث بقدر ما تنكر التعددية الثقافية لمفهوم الثقافات الثابتة . لا ألبرو (1996 ، 1997) ولا جيلروي (2000) يختصران كل شيء للعالمي أو الكوكبي ، لكنهما ، بدلاً من ذلك ، يشجعان تطوير المفاهيم الوسيطة في هذا الطريق .

إنهم قادرون على استيعاب ، على التوالي ، التواصل دون مشاركة اجتماعية في مدينة عالمية (المشاهد الاجتماعية) والوصول إلى ما وراء مجرد محلي من خلال العمل اليومي (عبر محلي ؛ راجع واشبورن 2001 لاستخدام آخر للترجمة الصوتية وثنائية المحاور) . يجادل كل من ألبرو وجيلروي بأن البشر ، بعيداً عن عيوب الحدث وافتراساتها ، يجب أن يجتمعوا ويروا قصصهم المتعددة فيما يتعلق بالوضع العالمي . نحن بحاجة إلى روايات عامة عن البقاء والمصالح المشتركة .

استنتاج

وبالتالي ، فإن جغرافية الثقافة تقصر في تحليل العولمة من ناحيتين . أولاً ، في قبولها لنقد ما بعد الحداثي للسرد ، الذي يُنظر إليه على أنه إنكار للروايات العامة ، تزيل جغرافية الثقافة من نطاقها إمكانيات تحليلية وفاعلية مهمة . نحن ملتزمون بتوظيف شيء أكثر من مجرد سرد صغير على أي حال ، من خلال الطبيعة العامة للمفاهيم التي نستخدمها بالضرورة . علاوة على ذلك ، فإن أحد الأطر السردية الحديثة السائدة ، وهو التوسع الديناميكي الدائم لرأس المال كتاريخ إنساني ، ما يزال محفوراً في لغة بعض الجغرافيين الثقافيين ، ومع ذلك فإنه يوفر القليل من الموارد لمناقشة الحوار عبر الثقافات ولا يمكن استبداله إلا بـ بديل ، سرد أكثر شمولية .

ثانيًا ، أدت جغرافية الثقافة بشكل أكبر إلى الانتشار وبدرجة أقل إلى تطوير التوعية للمفاهيم الجديدة التي من خلالها يمكن لمثل هذا السرد العام أن يحلل عالم الإنتاج الثقافي والسياسي للناس . وقد تم ذكر أحد هذه المفاهيم ، وهو الترجمة المحلية ، فيما يتعلق بعمل جيلروي (2000) . لكن العمل الثقافي البناء للبشر في جميع أنحاء العالم يتطلب مفردات أكثر ثراءً لفهمه كإنتاج ثقافي . وبالتالي ، يمكن أن نتصور المطالب التي يضعها هذا الحساب على باب جغرافية الثقافة كسلسلة من المهام :-

- 1) لتطوير السرديات العامة المفتوحة (برنشتاين 1994) للحاضر العالمي.
- 2) إبراز المفاهيم الحديثة وغير الحديثة أو غير الغربية ، والمستبعدة سابقًا ، ليس فقط كاعتراضات أو كمتحف للثقافة (راجع (Pieterse 1997) ولكن كمساهمات في فهم أنفسنا وعالمنا.
- 3) البحث في تطوير الشمولية الكوكبية (الاستراتيجية والبراغماتية) في مختلف المجالات التي تعمل فيها ، في مجال حقوق الإنسان ، ومكافحة الأبوية ، والعدالة البيئية ، وتنظيم العمل العالمي.
- 4) تطوير فئات نظرية جديدة لفهم الترابط العالمي من خلال التحليلات التجريبية الملموسة فيما يتعلق بالروايات العامة للحاضر.

KEY REFERENCES

- Albrow, M. 1996. *The Global Age*. Cambridge, Polity.
- Amin, A. 1997. *Placing globalization, Theory, Culture and Society*, 14, 2: 123–137.
- Gilroy, P. 2000. *Between Camps*. London, Penguin Books.
- Massey, D. 1999. *Imagining globalization: power geometries of time-space*, in A. Brah, M. Hickman and M. Mac an Ghail eds. *Global Futures: Migration, Environment and Globalization*. Basingstoke, Macmillan, 27–44.
- Watson, J. L. 1997. *Introduction: transnationalism, localization, and fast foods in East Asia*, in J. L. Watson, ed. *Golden Arches East: McDonald's in East Asia*. Stanford, Stanford University Press, 1–38.

OTHER REFERENCES

- Albrow, M. 1997. *Travelling beyond local cultures: Socioscapes in a global city*, in J. Eade ed. *Living the Global City: Globalization as Local Process*. London and New York, Routledge.
- Albrow, M., Eade, J., Durrschmidt, J. and Washbourne, N. 1997. *The impact of globalization on sociological concepts: community, culture and milieu*, in J. Eade ed. *Living the Global City: Globalization as Local Process*. London and New York, Routledge, 20–36.
- Beck, U. 2000. *What is Globalization?* Cambridge, Polity.
- Bell, D. and Valentine, G. 1997. *Consuming Geographies: We Are What We Eat*. London, Routledge.
- Bergeron, S. 2001. *Political economy discourses of globalization and feminist politics*, *Signs: Journal of Women in Culture and Society*, special issue on 'Globalization and Gender', 26, 4: 983–1006.
- Bernstein, M.A. 1994. *Foregone Conclusions: Against Apocalyptic History*. Berkeley, University of California Press.
- Brecher, J., Childs, J. B. and Cutler, J. eds. 1993. *Global Visions: Beyond the New World Order*. Boston, South End Press.
- Cohen, R. 1997. *Global Diasporas: An Introduction*, London, UCL Press.
- Crang, M. 1998. *Cultural Geography*. London and New York, Routledge.
- Crang, M., Crang, P. and May, J. eds. 1999. *Virtual Geographies: Bodies, Space and Relations*. London and New York, Routledge.
- Crang, M. and Thrift, N. 2000a. *Introduction*, in M. Crang and N. Thrift eds. *Thinking Space*. London and New York, Routledge, 1–30.
- Crang, M. and Thrift, N. eds. 2000b. *Thinking Space*. London and New York, Routledge. Durrschmidt, J. 2000. *Everyday Lives in the Global City: The Delinking of Locale and Milieu*. London and New York, Routledge.
- Eyerman, R. 1999. *Moving culture*, in M. Featherstone and S. Lash eds. *Spaces of Culture: City, Nation, World*. London, Sage, 116–137.
- Gibson-Graham, J.K. 1996. *The End of Capitalism (as We Knew it): A Feminist Critique of Political Economy*. Oxford, Blackwell.
- Gilroy, P. 2000. *Between Camps: Nations, Cultures and the Allure of Race*. London, Penguin.
- Gray, J. 1999. *False Dawn: The Delusions of Global Capitalism*. London, Granta.

Held, D., McGrew, A., Goldblatt, D. and Perraton, J. 1999. *Global Transformations: Politics, Economics and Culture*. Cambridge, Polity.

Levitt, P. 2001. *The Transnational Villagers*. Berkeley, Los Angeles and London, University of California Press.

Light, J. 1999. From city space to cyberspace, in M. Crang, P. Crang and J. May eds. *Virtual Geographies: Bodies, Space and Relations*. London, Routledge, 109–130.

Liotard, J.-F. 1984. *The Postmodern Condition: A Report on Knowledge*. Manchester, Manchester University Press.

McDowell, L. 1995. Understanding diversity: the problem of/for 'Theory', in R.J. Johnston, P. J. Taylor and M. J. Watts eds. *Geographies of Global Change: Remapping the World in the Late Twentieth Century*. Oxford, Blackwell, 280–294.

Mitchell, D. 2001. *Cultural Geography: A Critical Introduction*. Oxford, Blackwell.

Nash, K. 2000. *Contemporary Political Sociology: Globalization, Politics, and Power*. Oxford, Blackwell.

Pieterse, J. N. 1997. Multiculturalism and museums: discourse about Others in the age of globalization, *Theory, Culture and Society*, 14, 4: 123–146.

Pile, S. and Thrift, N. 1995. Mapping the subject, in S. Pile and N. Thrift eds. *Mapping the Subject: Geographies of Cultural Transformation*. London and New York, Routledge, 13–51.

Ray, C. and Talbot, H. 1999. Rural telematics: the information society and rural development, in M. Crang, P. Crang and J. May eds. *Virtual Geographies: bodies, space and relations*. London and New York, Routledge, 149–163.

Ritzer, G. 1993. *The McDonaldization of Society: An Investigation into the Changing Character of Contemporary Social Life*. Thousand Oaks, CA and London, Pine Forge Press.

Ritzer, G. 1998. *The McDonaldization Thesis: Explorations and Extensions*. London, Sage.

Shurmer-Smith, P. and Hannam, K. 1994. *Worlds of Desire, Realms of Power: A Cultural Geography*. London, Edward Arnold.

Sibley, D. 1995. *Geographies of Exclusion: Society and Difference in the West*. London and New York, Routledge.

Thrift, N. 1999. The place of complexity, *Theory, Culture and Society*, 16, 3: 31–69.

Wakeford, N. 1999. Gender and the landscapes of computing in an internet café, in M. Crang, P. Crang and J. May eds. *Virtual Geographies: Bodies, Space and Relations*. London and New York, Routledge, 178–202.

Walters, M. 2001. *Globalization* (2nd ed.) London and New York, Routledge.

Washbourne, N. 1999. *Beyond Iron Laws: Information Technology and Social Transformation in the Global Environmental Movement*. Ph.D. thesis, University of Surrey.

Washbourne, N. 2001. Information technology and new forms of organising? Translocalism and networks in Friends of the Earth, in F. Webster ed. *Culture and Politics in the Information Age: A New Politics?* London and New York, Routledge, 129–141.

Welsch, W. 1999. Transculturality: the puzzling form of cultures today, in M. Featherstone and S. Lash eds. *Spaces of Culture: City, Nation, World*. London, Sage, 194–213.